Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل الدراسة

مع مطلع هذا العام ١٩٩٩ م اشتد الهجوم على السنة النبوية ونشطت بعض الأقلام فى الطعن فى الحديث النبوى بشكل عام، ودعوة الناس إلى الإعراض عن السنة الشريفة، وعدم التعويل عليها فى علاقة المسلم بربه، ومجتمعه، وأسرته ودنياه وآخرته ؟!

وقد راقبنا ما نشر حول هذا الموضوع، فرأيناه يزداد عنتا وضراوة وقبحا يوما بعد يوم، ورأينا الذين تولوا كبر هذه الفتنة كلهم – بلا استثناء – دخلاء أدعياء على المجال الذى زجُّوا بأنفسهم فيه إذ لا صلة لهم بالدراسات الإسلامية بعامة، ولا بالحديث وأصوله بخاصة، وكل حظهم أن قرأوا بعض كتب التراث، وأخذوا يبحثون عن « العورات » التى ظنوا أنها تفيدهم فى تشويه حقائق الإسلام، وعزله عن المسلمين، أو عزل المسلمين عنه، لحاجات فى نفوس « اليعاقيب » بدت من أفواههم، وما تخفى صدورهم أكبر.

وقد ساعد على ضراوة هذه الحملة المسعورة عندنا فى مصر أمور:

أولاً : التوغل اليهودى بعد التصالح مع « اسرائيل » وقيام سفارة لها فى أرض الكنانة، أصبحت هذه « السفارة » وكراً لنفث السموم ومحاربة الإسلام، على أيدى عملاء لها من بنى جلدتنا ويتحدثون بلساننا، ويتحركون وهم آمنون، لأنهم « مصريون » بل « مسلمون » وهذا هو مكمن الخطر.

ثانياً : إسهام الجامعة الأمريكية بالقاهرة فى الإساءات السافرة إلى الإسلام، ففى عام ١٩٩٨ م عثر على كتاب يدرس فيها للكاتب اليهودى (ماكسيم رودنسون) بعنوان (محمد) ويقوم بتدريسه للشباب المصريين أستاذ أمريكى الجنسية . وهذا الكتاب عبارة عن خطة موضوعة لتحقيق غرضين كبيرين:

(أ) – هدم الإسلام أصولاً وفروعا، وكلمة « هدم » هنا لا نقصد منها